اعلا الدرجات بزيادة عندك وهو الذى فى المنير والمراد اعلا الدرجات
التى تصلح لنا وتصح فى حقنا او ان الكلام خرج مخرج المبالغة وكذا
القول فى قوله بعده وتبلغنا بها اقصى اى ابعد الغايات جمع
غاية وهو المدا والنهاية من تبعيضية متعلق باقصى جميع الخيرات
الحسية والمعنوية فى تعلق بتبلغ الحياة الدنيا وبعد الممات فى
البرزخ وما بعده اللهم صل على سيدنا محمد صلاة الرضا اى ترضيك
لنا سبتها لقدره ومنزلته عندك او ترضيك وترضيه وتزيده بها
رضوانا وترضاها عنا لكونها مقبولة صافية من الشوائب وارض
عن صحابه رضى بالمد الرضى بالقصر اى اعلاه وارفعه اللهم
صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره هذه الصلاة ختم بها سيدى
شيخ الاسلام عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ونفعنا به حزبه
وشبهها بعضهم للشيخ ابى محمد عبد الحق بن سبعين رضى الله عنه وهو
متاخر عن سيدى عبد القادر ولم اجدها لابن سبعين لا فى حزب
الفتح والنور ولا فى حزب الفتح والصون ولا فى حزب الفرج والخلاص
وهى ثابتة فى حزب سيدى عبد القادر وهذه الصلاة احدى
الصلوات العشر ذات الخيرات والبركات التى رتبها الامام محيى الدين
عرف بحجنيا اليمن رضى الله عنه وهى ما ثورة قال رضى الله عنه
تستعمل وترتب صلى بها عشر مرات صباحا ومساء واستوجب رضا
الله الاكبر والامان من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهى
من تسهل عليه الامور قال وهى كذلك بلا شك
وذكر السخاوى هذه الصلاة وهى الاخيرة منها مع نقص فى بعض
الفاظها ثم قال افاد بعض معتمدى شيوخنا ان لها قصة تفيد ان
كلا منها بعشرة الاف صلاة الا انه لم يبين القصة المذكورة
وقوله اللهم صل على سيدنا محمد هكذا ايضا عند السخاوى
ولفظ سيدى عبد القادر وصلى الله على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والخلق مصدر خلق وهذا الاصل فيه واللام بمعنى
فى او عند ويطلق الخلق بمعنى المفعول كثيرا ويحتمل ذلك هنا ولا

ولا شك ان كل مخلوق فالسابق له نورا النبى صلى الله عليه وسلم
اذ هو الاصل فى الايجاد والامداد وقال صلى الله عليه وسلم اول
ما خلق الله نورى ومن نورى خلق كل شئ ولولا سبقية نوره
صلى الله عليه وسلم للارواح لما اقرت كلها بالربوبية يوم الست
وكل مولود يولد على الفطرة والله اعلم ورحمة بالتنكير واثبات واو
العطف هو فى جميع ما رايناه من نسخ هذا الكتاب الا انه فى بعضها
بالجر وفى بعضها بالرفع وهو الذى فى نسختين مقابلتين بالنسخة
السهلية وهو فى اكثر الحزب المذكور بالتعريف مع اثبات الواو
واسقاطها وفى بعض نسخة المعتمد بالتنكير مع اثبات الواو وعند
السخاوى والرحمة بالتعريف واثبات الواو واما التعريف فهو الظاهر
لانه لابد من موافقة النعت للمنعوت فى التعريف والتنكير وغاية
الامر انه وقع فيه النعت معطوفا على نعت اخر قبله ولا يلزم عطف
النعوت بعضها على بعض واما التنكير فلا يحتاج لاسم الدفع فيكون
ظهورك مبتدا ورحمة خبره والجملة صلة موصول محذوف اى الذى
ظهورك رحمة للعالمين للعالمين ظهورا اى ظهور روحه
وخروجه من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين
ومن معى من جملة ذلك ومن بقى فى الحال او يكون فى المستقبل
ومن سعد منهم ومن شقى يجوز تسكين الياء من بقى وشقى تخفيفا
وهى لغة مشهورة اعنى تسكين الياء المفتوحة وعلى ذلك قراءة الحسن
وزر وما بقى من الربا الاية وقرأ الاعمش ولقد عهدنا الى ادم من قبل
فنسى ولم نجد له عزما بتسكين الياء فيهما وصل صلاة تستغرق
اى تستوعب العد الاحصا ويحتمل ان المراد نهاية دور العدد
وهو المائة والالف ونهاية ما يدخل تحت طوق البشر او يتوهمه العقل
من العدد والله اعلم ويحيط بالحد وهو منتهى الشئ والمراد حد العدد
او منتهاها وجد ما يمكن من الصلاة وهو على هذا الكلام خرج
يخرج المبالغة والجواب كالجواب عن قوله حتى لا يبقى من الصلاة
شئ وقد تقدم والله اعلم صلاة لا غاية لها ولا منتهاها ولا انقضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)